تالتها حشر القيمة على ما ذكرو الحا النار لهم الى تلك
الجهة وملازمتها حتى لا تفارقهم قول لم يرد به التوقيف
وليس لنا ان نحكم بتسليط النار في الدنيا على اهل
الشقوة من غير توقيف رابعها ان الحديث يفسر
بعضه بعضا وقد وقع من حديث ابي هريرة بلفظ
ثلثا على الدواب وثلثا يتسلون على اقدامهم
وثلثا على وجوههم قال ونرى ان هذا التقسيم
نظير التقسيم الذي في سورة الواقعة وكنتم ازواجا
ثلاثة الايات فقوله في الحديث راغبين راهبين يريد
عموم المومنين المخلطين عملا صالحا واخر سيا وهم
اصحاب الميمنة وقوله اثنان على بعير الى اخره
يريد السابقين وهم افاضل المومنين ركبانا وقوله
وتحشر بقيتهم النار يريد اصحاب المشئمة فيحتمل
ان البعير يحمل عشرة دفعة واحدة لانه يكون
من بديع قدرة الله فيقوى على ما يقوى عليه عشرة

من بعران

من بعران الدنيا ويحتمل ان يتعاقبون انتهى ملخصا
وقال الخطابي والقرطبي وصوبه القاضي عياض وقواه
بحديث حذيفة بن اسيد ان هذا الحشر يكون قبل يوم
القيامة يحشر الناس احيا الى الشام واما الحشر
من القبور فهو على ما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما
قال وقوله اثنان على بعير الى عشرة يريد انهم يعتقبون
البعير الواحد يركب بعض ويمشي بعض اي وذلك اظهر
كما في بعض الاحاديث قال القاضي عياض ويقربه اخر
حديث ابي هريرة تميل معهم وتبيت وتصبح وتمسي
وان هذه الاوصاف مختصة بالدنيا ورجحه الطيبي
وتعقب على الشارح المذكور واجاب عن اول وجوه
ترجيحه بان الدليل المخصص ثابت فقد ورد في عدة
احاديث وقوع الحشر في الدنيا الى جهة الشام وذكر
حديث حذيفة بن اسيد السابق ذكره وحديث معاوية
ابن حيدة رفعه انكم محشورون وتحيى بعده نحو الشام

Copyright © King Saud University